



تفعيل دور الأنشطة التربوية نحو التفكك الأسري بالمجتمع وأثره على تنمية الحس الجمالي والتربوي لدى النشء "دراسة ميدانية بمحافظة السويس"

د. محمد درويش درويش *

أ.د. أشرف عبد الفتاح مصطفى *

أ. سما أحمد محمود ***

أ. فائزة أحمد محمود ***

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وجعل الزوجة سكناً له، وجعل بينهما مودة، ورحمة، ورأفة، ومحبة من خلال الزواج، والذي هو من سنن الله في الحياة، وهو حفاظ للأسرة والمجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠١٥م، ٤٣-٤٧).

قال الله سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾ (الروم، آية: ٢١).

ولقد اهتم الإسلام كثيراً بالأسرة للأسباب التالية: لأنها تلبى مطالب الفطرة البشرية بالآتى: إيجاد الولد الذى يحمل اسم أبيه من بعده ويكون عوناً له فى شيخوخته، وهى عمارة الأرض، وإشباع مطالب الجسد، وإشباع مطالب الروح والنفس، وقد وقف الإسلام موقفاً يتسم بالوسطية والاعتدال بين الإباحية الجنسية، والحرمان والكبت، وكذلك للأسرة مهام اجتماعية مثل: حفظ النسب من الاختلاط، وحماية المجتمع من الأمراض

* أستاذ بقسم التربية الفنية - ووكيل الكلية للبيئة وخدمة المجتمع - كلية التربية - جامعة السويس.

** أستاذ مساعد بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة السويس.

*** باحث تعليم - كلية التربية - جامعة السويس.

*** باحث تعليم - كلية التربية - جامعة السويس.

الاجتماعية والانحلال، وحمايته من الأمراض الجنسية والإيدز المصاحبة للزنى والشذوذ، ودعم التكافل الاجتماعى. (حلمى، ١٩-٢٠).

ومن هنا فقد عالجت بعض المؤسسات التربوية مثل هذه المشكلات بأسلوب تربوى، بحيث يودى الالتزام بهذا الأسلوب إلى الحد منها، ومن أهم هذه الأساليب ما يتعلق بدور المدرسة وما يتضمنه من أنشطة تربوية. (رقيق، ٢٠١٥م، ٢٣-٢٥).

فالأنشطة التربوية أصبحت مهمة وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات، إلى التأكيد على نمو القدرات الشخصية والاجتماعية التى تتضمن اتجاهات وأنماطا سلوكية سليمة تؤدى إلى حياة سعيدة فى مجتمعات ديمقراطية، واعتبرت القيم التربوية أمراً مهماً وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، كما أنها تساعد بمجالاتها المتنوعة فى رفع مستوى الإنجاز، وكذلك تساعد فى تغيير السلوك فى الاتجاه المرغوب، وهو ما يساعد دليل الأنشطة فى تحقيقه، كما التفت التربويون لأهميتها فى إعداد المتعلمين للحياة، وهى تكسب الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة واحترام الآخرين والتماسك الأسرى...إلخ. (شحاته، ٢٠٠٢م، ١٦).

ويمكن إبراز أهمية النشاط المدرسى التربوى على طلاب المدارس الثانوية الفنية: أنه يعتبر مجالاً للكشف عن ميول التلاميذ ورغباتهم ومواهبهم، ولتزويدهم بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية، وللتغلب على المشكلات النفسية والسلوكية، ولإكسابهم كثيراً من الصفات، وكوسيلة هامة تعين فى التوجيه التعليمى والمهنى ولتنشيط المعلومات وتنمية شخصية التلاميذ، ويضفى على الحياة المدرسية جواً من الترويح والتجديد، ولإتاحة الفرص لمشاركة الطلاب فى الحياة الاجتماعية وممارستها، ولاستثمارهم أوقات الفراغ، ولتبادل الخدمات والتعاون بين المدرسة والبيئة المحلية بما ينفعهم لتدريبهم على أساليب الخدمة العامة فى مجتمعهم، ومن تلك الأنشطة: النشاط

العلمي (الجماعات والجمعيات المختلفة)، والثقافي (الإذاعة المدرسية، الصحافة، المكتبات، المحاضرات، الندوات، الخطابة، الخط العربي، المناظرات، المسابقات الأدبية والثقافية)، والرياضي (التدريبات والمسابقات واللقاءات والنشرات الرياضية المتنوعة)، والفني (المعارض المدرسية، والتمثيل والعروض المسرحية، والأشغال اليدوية)، والاجتماعي (النادي المدرسي، والجمعيات التعاونية المدرسية)، والكشفي (المعسكرات والرحلات والزيارات). (سليمان، ضحاوي، ١٩٩٨م، ١٩١-١٩٦).

والمدارس الثانوية الفنية: وهي التي تزود السوق بالفنيين وعلى درجة مناسبة من الثقافة العامة، والفنية تمكنهم من القيام بتنفيذ المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية، وسد احتياجات الشركات والمصالح الحكومية والهيئات الأهلية، كما تمكنهم من السير بعملية الإنتاج في الطريق الصحيح. (سليمان، ضحاوي، ١٩٩٨م، ٢٧٩).

ويمكن زيادة فعالية الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية، وتوفير مناخ تربوي ملائم لا يعتمد فقط على توفير الإمكانيات المادية والبشرية ولكن بوضع المعايير التربوية ومتابعة المديرية التربوية وإجراء البحوث والتجارب التربوية (سليمان، ضحاوي، ١٩٩٨م، ٢٧٩-٢٨١).

ومن هنا يبرز أهمية تفعيل الأنشطة التربوية فمن خلالها يمكننا تنمية قيم التماسك الأسري وأسس اختيار شريك الحياة، والحفاظ على تكوين الأسرة ورعايتها وتأسيس العائلة، وأن كل راع مسئول عن رعيته فالرجل راع في أسرته مسئول عن رعاية أسرته مما يؤدي للحد من تداعيات التفكك الأسري.

مشكلة الدراسة

إن المتأمل لواقع المجتمع وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وما تبع من قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، ومما يلاحظ وجود

تغيرات اجتماعية فى المجتمع المصرى بصفة عامة، وداخل الأسرة بصفة خاصة، وقد ترتب عليها ظهور بعض السلوكيات الخاطئة فى المجتمع، وتمثل أهمها فى سوء العلاقة بين الزوجين، مما نتج عنه كثرة المشكلات الأسرية، وحدث التفكك الأسرى.

فتتسم التشكيلة الاقتصادية/ الاجتماعية فى مصر منذ بداية السبعينيات، وحتى مطلع العقد الحالى بأنها فى حالة حركة مستمرة، ونظراً لأهمية التغيرات التى لا تكون متوافقة مع السمات التكوينية لنمط الشخصية المصرية على بنية الوعى والأسرة والمدرسة والأنشطة التربوية والبناء القيمى المجتمعى المصرى، ومن أبرز الأضرار الواقعة هى مشكلة حدوث التفكك الأسرى. (محمد، ٢٠٠٩م، ٢٥).

وكانت أكثر الأضرار مشكلة التفكك الأسرى، ويترتب على هذه المشكلة عدة ظواهر أبرزها عدم الارتباط الأسرى واستقراره، وبدوره يؤدي لانهيار المجتمع مما ينعكس سلباً على الأبناء بتأثيرات متعددة، ومنها انتشار ظاهرة أولاد الشوارع وعلى المطلقات من نظرة دونية فى المجتمع يشوبها الاحتقار الاجتماعى، وما يترتب أيضاً من وجود المطلق كمشكلة جديدة فى بيت الأهل بجانب ظاهرة العنوسة المنتشرة فى المجتمع. (المركز الفلسطينى للديمقراطية وحل النزاعات، ٢٠٠٣م، ٢).

وكان وجود قصور فى مشاركة الأسرة للمدرسة فى وضع اللائحة المنظمة لسلوك الطلاب داخل المدرسة. (محمد، ٢٠١٦م، ١١) وذلك من عواقب تفكك الأسرة وابتعاد كلا الطرفين عن واجباتهم تجاه أبنائهم.

ومن ثم فإن الأنشطة التربوية بالمدرسة هى سبيل رئيسى لنجاح العملية التربوية؛ لأنها هى التى تهيئ المناخ الذى يقوى ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها لذلك تحتل مكانة متميزة فى المجتمع لدورها الفعال فى بناء الحضارات.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى الآتى:

- كيف يمكن تفعيل دور الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسرى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم التفكك الأسرى، وأهم مظاهره وأنواعه وأسبابه؟
٢. ما الأسس التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة فى الإسلام؟
٣. ما أبرز الآثار التربوية المترتبة على التفكك الأسرى على الأبناء فى مرحلة المراهقة بمحافظة السويس؟
٤. ما أبرز الأنشطة التربوية التى تسهم فى تحقيق التماسك الأسرى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلى:

١. تمكين تفعيل الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسرى.
٢. تحديد مفهوم التفكك الأسرى وأهم مظاهره وأنواعه وأسبابه.
٣. التعرف على الأسس التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة فى الإسلام.
٤. الوصول إلى أبرز الآثار التربوية المترتبة على التفكك الأسرى على الأبناء فى مرحلة المراهقة بمحافظة السويس.
٥. توضيح أبرز الأنشطة التربوية التى تسهم فى تحقيق التماسك الأسرى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية البحث فيما يلى:

- ١- معالجة أحد المشكلات الأسرية التى نعانى منها بمحافظة السويس، وهى مشكلة التفكك الأسرى من منظور إسلامى بأسس تربوية.
- ٢- الكشف عن دور الأنشطة التربوية بالمدرسة فى التعامل بشكل أفضل مع المشكلات الزوجية التى تؤدى للطلاق ومواجهة التفكك الأسرى.
- ٣- إلقاء الضوء على الاهتمام بالمدرسة والأنشطة التربوية بها والتكوين المجتمعى للأسرة ودور الإسلام فى ذلك.
- ٤- تنمية قيم التماسك الأسرى وتكوين الأسرة وحقوق الزوجين فى الإسلام.
- ٥- كيفية اختيار الزوجين على أسس إسلامية والتوافق بينهما.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي والمنهج الوصفى، حيث يعتمد المنهج الوصفى على تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة بالبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص بأنهم يصورون الوضع الراهن فى بعض الأحيان، ويحددون العلاقات التى توجد بين الظاهرات أو التيارات التى تبدو فى عملية نمو، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. (دالين، ترجمة الخضرى وآخرين، ١٩٧٧م، ٢٩٢).

حدود الدراسة

حدود زمنية

مدة إجراء الدراسة.

حدود مكانية

محافظة السويس، لأن محافظة السويس تحتل المركز الثالث لمحافظات جمهورية مصر العربية فى نسبة الطلاق، وتبرز فيها الارتفاع المتزايد لحالات الطلاق والتفكك الأسرى عبر السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م. (المقابلة السابقة مع المحامى العام بشأن محكمتى الأربعين والسويس، الخميس ١٠/٣/٢٠١٦م).

حدود موضوعية

تقتصر الدراسة الحالية على تفعيل الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسرى بمحافظة السويس.

١- مدرسة الصناعات المتقدمة نظام خمس سنوات.

٢- مدرسة التجارة المتقدمة نظام خمس سنوات.

٣- مدرسة الزراعة المتقدمة نظام خمس سنوات.

وذلك لأن أغلبهم لم يتموا تعليمهم الجامعى ويتزوجون.

مصطلحات الدراسة

التفكك الأسرى:

التفكك لغة: (فك) الشىء - فكاً: فصل أجزاءه و-: فصله من غيره. يقال: فك العقدة، والقيد. (انفك) الشىء: انفصل و- العقدة ونحوها: انحلت. (تفكك): انفك. (مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ٢٠٠٢م، ٤٧٩).

الأسرى لغة: (الأسرة): أهل الرجل وعشيرته. و-: الجماعة يربطها أمر مشترك. (مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ٢٠٠٢م، ١٦).

التفكك الأسرى اصطلاحاً: هو اختلال السلوك فى الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جراء عدد من العوامل أو الأسباب، لعل أبرزها:

عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج فى البداية، والمشكلات الأسرية، وفشل الوالدين فى التنشئة الأسرية السليمة، والفقر والبطالة، وعمل المرأة، ووجود خدم فى الأسرة، والطلاق، والخيانة الزوجية، وتحديات العولمة والإعلام، والزواج بغير المسلمة. (السيد، ٦٨).

وتتبنى الباحثة التعريف الإجرائى للتفكك الأسرى "إن التفكك يتحقق بحالة أو أكثر من الحالات التالية: (الطلاق، الانفصال أو الهجر، وحالات الخصام الأسرى) (الشجار والمنازعات العائلية)، وكذلك وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو غياب أحدهما أو كليهما لفترة طويلة". (سعيد، ٥١).

الأنشطة التربوية:

هو كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس التقليدى بمفهومه التقليدى بالإضافة إلى أنه يتميز بأنه مجال يختار فيه الطالب ما يلائم قدراته وميوله وما يشبع حاجاته النفسية. (رستم، على، ٧٣).

ولقد حددت لجنة الأنشطة التربوية والمهارات العملية بمؤتمري تطوير مناهج التعليم الابتدائى، تطوير التعليم الإعدادى بأن الأنشطة التربوية والمهارات العملية هى التى تجعل التلميذ لديه مهارات عملية تسهم فى تنميتها جميع مجالات الفنون، والأنشطة والمجالات العملية، كما أنها تجعل التلميذ أيضاً يستثمر المهارات فى القيام بأعمال بسيطة. (الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى، لجنة الأنشطة التربوية والمهارات العملية، التقرير

النهائي، ٨٧). وتمثلت هذه الأنشطة في الأنشطة التربوية والمهارات العملية بالتعليم الأساسى، فى مواد التربية الرياضية، التربية الفنية، التربية الموسيقية، الاقتصاد المنزلى والمجالات العملية.

ونستخلص مما سبق أن مفهوم الأنشطة التربوية والمهارات العملية يمكن توضيحه فى أنه الخبرات التى يمر بها الطلاب من خلال نشاط عقلى ونفس - حركى للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، وذلك بممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية، كما أن المهارات العملية هى المهارات التى يتعلمها الطلاب عن طريق العمل.

وتنقسم الأنشطة التربوية إلى ثلاثة أقسام: (وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى، التقرير النهائى لورشة العمل، القاهرة، فبراير ١٩٩٣م، ٨٧).

١. أنشطة مصاحبة للمناهج الدراسية ويقوم بها معلم المادة.
 ٢. أنشطة صفية منهجية: رياضية، فنية، موسيقية، مهارات عملية ويقوم بها معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية.
 ٣. أنشطة لاصفية خارج المناهج الدراسية: وتجرى خلال اليوم الدراسى أو خارجه وتتم خلال لجان ثقافية وفنية ورياضية واجتماعية، وغالباً يكون الأخصائى الاجتماعى هو المنسق لهذه الأنشطة بالتعاون مع إدارة المدرسة، وهيئة التدريس على اختلاف تخصصاتها، ووفقاً لطبيعة عمل كل لجنة.
- وتقتصر الدراسة الحالية على الأنشطة التربوية اللاصفية خارج المناهج الدراسية (الاجتماعية - الثقافية - الصحية).

وتقترح الباحثة التعريف الإجرائى الآتى للأنشطة التربوية: "الأنشطة التربوية اللاصفية خارج المناهج الدراسية (الاجتماعية - الثقافية - الصحية) مثل الندوات من خلال الأخصائى الاجتماعى والنفسى بالمدرسة الثانوية الفنية لتنمية قيم التماسك الأسرى".

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

أ- دراسات فى الأنشطة التربوية

١. دراسة معوض حسن إبراهيم مرعى: "إعداد معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر"، ١٩٩٩ م. (إبراهيم، ١٩٩٩ م).

هدف البحث هو تطوير نظم إعداد معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية ليكون هذا المعلم قادراً على تدريس الأنشطة متكاملة فى الصفوف الثلاثة الأول من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ومتعمقاً فى تخصص أو أكثر فى الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسى.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى. وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

أوضحت الدراسات السابقة وتحليل الواقع الحاجة الماسة إلى معلم للأنشطة التربوية والمهارات العملية بمرحلة التعليم الأساسى.

٢. دراسة سوزان فتحى محمد حسن: "التعاون بين الأسرة والمدرسة لتفعيل علاقة المعلم الإنسانية بطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة السويس" (٢٠١٦ م). (محمد، ٢٠١٦ م).

هدفت الدراسة إلى توضيح التعاون بين الأسرة والمدرسة لتفعيل علاقة المعلم الإنسانية بطلابه فى المرحلة الثانوية بمحافظة السويس.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

- وجود قصور في مشاركة المدرسة للأسرة في وضع اللائحة المنظمة لسلوك الطلاب داخل المدرسة.
- ضعف المشاركة الفعالة للمعلم مع طلابه عند ممارسة الأنشطة التربوية.
- غياب الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلم حول كيفية التواصل الفعال مع الطلاب.
- افتقاد لغة الحوار والمناقشة بين المعلم وطلابه.

ب- دراسات في التفكك الأسري:

- ١- دراسة مها زكريا صالح الانتماء الأسري ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات دراسة وصفية مقارنة (٢٠٠٠م). (صالح، ٢٠٠٠م).

هدف البحث إلى الكشف عن دلالة الفروق بين الانتماء الأسري والتحصيل الدراسي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

واستخدم البحث المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج:

١. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة ما بين مستوى الانتماء ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.
٢. عدم وجود فروق دالة بين الانتماء للأسرة والتحصيل الدراسي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.
٣. وجود فروق دالة بين مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ الإناث والذكور من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الإناث من أفراد عينة الدراسة.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

أ. دراسات فى الأنشطة التربوية:

١. دراسة (Nagwa Ibrahim Mohamed): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وفقاً للأنظمة التمثيلية لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية (٢٠١٦م). (Mohamed, 2016).

هدف البحث إلى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس من خلال برنامج تدريبي معد وفقاً للأنظمة التمثيلية، لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية.

واستخدم البحث المنهج التجريبي وكانت أهم النتائج هي:

١. وجود فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة فى مهارات تنفيذ الدروس لصالح التطبيق البعدي.
٢. فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنظمة التمثيلية لتنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية.

ب. دراسات فى التفكك الأسرى:

١. دراسة (Vogtli, Judith Marie): "وصف اتجاهات شخصية الأمهات المطلقات وحياة جزء من أطفالهن" ١٩٨٩م. (Marie, 1989).

هدفت الدراسة إلى يقرر ما الشخصية كانت الأنسب إلى أمهات المطلقات وأبنائهم التى يعشن بغض النظر عن الأنتى نموذجاً مشابهاً فى استعمال كيفية صنع القرار بالطلاق.

وقد استخدمت المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. ارتفاع متوسط معدلات الطلاق.

٢. عكس تحليل الاختلاف لأجل مقاييس مكررة.
٣. وصف كل غلاف مستويا ومتغير التابعة ومواضيع انحياز الجنس سواء الأم أو الأب.
٢. دراسة (Hackstaff. Karla Brent): "ثقافة الطلاق وعلاقات النوع باختلاف الجنس الرجل والمرأة" ١٩٩٤م. (Brent: Divorce Culture, 1994).
- هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المطلقات وثقافة المطلقات في سن متأخرة، وبعد فترة من الزواج، وكذلك في سن مبكرة وبعد فترة بسيطة من الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية.
- وقد استخدمت المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
١. ارتفاع حالات الطلاق في أمريكا.
 ٢. هناك علاقة معنوية بين كل متغيرات الدراسة وسن السيدة عند الطلاق.
 ٣. دراسة (Ehab Mohamed Tawfik Mahmud Sakr): "محددات السن عند الزواج الأول للإناث في مصر" ٢٠١٣م. (Tawfik, 2013).
- هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات السن عند الزواج الأول للإناث في مصر خلال الفترة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٨م، مدى تغيرات احتمالات الزواج للإناث عبر السنوات وقياس العمر المتوقع للزواج الأول للإناث في مصر لسنة ٢٠٠٦م، التعرف على المحددات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على السن عند الزواج الأول للإناث في مصر ومدى تغيرها خلال الفترة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٨م.
- وقد استخدمت المنهج الوصفي والمقارن. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. ارتفاع متوسط عمر العزوبية حتى الزواج الأول للإناث فى مصر أى بزيادة قدرها سنة واحدة لكل عقد من الزمان من ١٩٨٦م حتى ٢٠٠٥م.
 ٢. هناك علاقة معنوية بين كل متغيرات الدراسة وسن السيدة عند الزواج الأول لها.
 ٣. هناك ارتفاع ملحوظ لمتوسطات السن عند الزواج الأول اللاتى سبق لهن الزواج خلال ١٩٩٥م وحتى ٢٠٠٨م مع ملاحظة الثبات فى تلك المتوسطات.
- وقد قام فريق البحث بعمل تجارب عملية طبقت على بعض الطلاب بالمدرسة الثانوية الصناعية المتقدمة الخمس سنوات قسم الخزرفة والفن - وقد كانت النتائج العملية فى مجال الفنون عامة بشكل ممتاز، وخصوصاً مجال النسيج اليدوى والطباعة للفئة التى تتمتع بالترابط الأسرى والاستقرارى والمعنوى، وعلى العكس تماماً كانت النتائج للفئة التى تعاني من التفكك الأسرى كانت النتائج سلبية، وهذا يدل على أن جميع الأنشطة التربوية والفنية تعكس الحالة النفسية والتربوية للنشء.
- وقد استخدم فريق البحث بعض التقنيات والأساليب فى مجال النسيج اليدوى لإحداث بعض الزخارف لإنتاج بعض المشغولات يمكن توظيفها فى بعض الأعمال الفنية المنزلية كالخديديات والستائر والتبلوهات والمفارش والمشيات وكمعلقات النسجية وخلافه.
- حيث تم توثيق هذه الأعمال فى الصور التالية:

الجانب العملي والتطبيقي في البحث:



ويُلاحظ في السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى نهاية عام ٢٠١٥م تعدد حالات الطلاق في المجتمع المصري بصفة عامة ومحافظة السويس بصفة خاصة.

وفي محافظة السويس، تؤكد بعض الإحصاءات التي تم الحصول عليها من محكمتي الأربعين والسويس بأن أعلى نسبة للطلاق في مركز الأربعين عن بقية مراكز السويس، وفي ارتفاع متزايد عبر السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م هذا ما يمكن اعتباره مؤشراً خطيراً على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الطلاق، ومما يعنى استنزاف لمقدرات المجتمع المالية والبنويوية

مما يستدعى دراسة الظاهرة بكل جدية وعمق. (مقابلة مع المحامي العام بشأن محكمتى الأربعين والسويس، الخميس ١٠/٣/٢٠١٦م).

جدول رقم (١)

ويوضح الجدول التالي زيادة معدلات الطلاق فى السويس:

جدول (١) معدلات الطلاق فى محافظة السويس فى الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٥م

العام	محكمة الأربعين	محكمة السويس	الإجمالى
٢٠١٠م	٣٥٠	٢٥٥	٦٠٥
٢٠١١م	٧٥٠	٢٧٠	١٠٢٠
٢٠١٢م	١٠٠٠	٤٣٥	١٤٣٥
٢٠١٣م	١٠٣٥	٥٥٥	١٥٩٠
٢٠١٤م	١١٤٠	٦١٥	١٧٥٥
٢٠١٥م	١٣٢٠	٧٣٥	٢٠٥٥
الإجمالى	٦٩١٥	٢٨٩٥	٩٨١٠

من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يأتى، أنه منذ عام ٢٠١٠م و حتى عام ٢٠١٥م معدلات الطلاق فى ارتفاع متزايد، فقد زادت من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٥م بنسبة ٧٠٠ حالة فى الأربعين، وبنسبة ٤٨٠ حالة فى السويس، كما أن محافظة السويس تحتل المركز الثالث على الجمهورية فى ازدياد معدلات الطلاق بها وارتفاعها المستمر.

وفى هذا السياق أشار السيد رئيس الجمهورية فى خطابه التليفزيونى فى عيد الشرطة ٢٥ يناير ٢٠١٧م أن نسبة حالات الطلاق فى خلال خمس السنوات الأخيرة فى الجمهورية قد وصلت إلى أكثر من ٤٠%.

وبناء على ذلك يمكن صياغة النتائج فى:

١. أن الترابط الأسرى له آثار إيجابية على مخرجات النشء الفنية والجمالية والتربوية على العكس من ذلك الأسر التى تعاني من التفكك الأسرى.
٢. أن السويس تحتل المركز الثالث على محافظات الجمهورية ومعدلات الطلاق بها فى ازدياد وارتفاعها مستمر.
٣. أعلى نسبة للطلاق فى مركز الأربعين عن بقية مراكز السويس.
٤. الارتفاع المتزايد فى السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م.
٥. للأنشطة التربوية وخاصة الثقافية كالثقافة الزوجية آثارها فى اختيار شريك الحياة على أسس إسلامية سليمة.

التوصيات:

١. وضع مادة فى المقررات الدراسية باسم الثقافة الزوجية.
٢. زيادة الأنشطة التربوية ومنها الثقافية فى اختيار الزوجات بأسس إسلامية.
٣. وضع برامج تدريبية للمتزوجين والمقبلين على الزواج.
٤. التأكيد على الأنشطة التربوية والفنية والأعمال اليدوية والنسجية.
٥. التآلف بين دور الأسرة والمدرسة فى الحث على الترابط الأسرى وأهميته فى بناء المجتمع.

المراجع**أولاً: القرآن الكريم.****ثانياً: كتب التفاسير**

- ١- طنطاوى، محمد سيد، ١٩٨٥م، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار السعادة، م١٠، القاهرة، ص ص١٢١، ١٢٣.
- ٢- طنطاوى، محمد سيد، ١٩٨٥م، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار السعادة، م١١، القاهرة، ص٧٦.

ثالثاً: القواميس والمعاجم

- ١- اللقانى، أحمد حسين، الجمل، على أحمد، ٢٠٠٣م، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة فى المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- دالين، ديو بولد ب.فان، ترجمة عثمان، سيد أحمد، ١٩٧٧م، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، (د.ن)، ص٢٩٢.
- ٣- غيث، محمد عاطف، ١٩٧٩م، قاموس علم الاجتماع، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤- رجب، مصطفى، طه، حسين، مناهج البحث التربوى بين النقد والتجديد، دار العلم والإيمان، القاهرة، (د.ت).

رابعاً- الكتب العربية

- ١- الحارثى، أبو فريحان جمال بن فريحان، ٢٠١٣م، الطلاق أسبابه وعلاجه، منارة الإسلام للنشر والتوزيع، القاهرة.

- ٢- ابن العدوى، أبي عبد الله مصطفى، ٢٠١٣م، أحكام النكاح والزفاف والمعاشرية الزوجية فى سؤال وجواب، دار ابن رجب، القاهرة.
- ٣- القاضى، أحمد بن عبد الرحمن، ٢٠١٠م، الخلافات الزوجية (أسبابها، وعلاجها).

خامساً: رسائل الماجستير والدكتوراه

- ١- محمد، أمل أحمد جمعة، ٢٠١٣م، "برنامج إرشادى لتنمية تميز الذات لدى أبناء أمهات الطلاق العاطفى"، كلية التربية، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية (تخصص الإرشاد النفسى).

سادساً- الكتب المترجمة

- ١- آدلر، ألفريد، ٢٠٠٥م، الطبيعة البشرية، ترجمة عادل نجيب بشرى، دار المجلس الأعلى للثقافة، ع ٨٤٦، القاهرة.

سابعاً: الدوريات والمجلات العربية

- ١- سينفتوفا، فالنتين م.موجادام ولوسى، ٢٠٠٥م، "قياس مدى تمكين المرأة من حقوقها: المشاركة والحقوق فى المجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية"، من أبحاث المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، "النتائج: تمكين المرأة من حقوقها - عشر سنوات بعد مؤتمر بكين، ١٨٤٤، يونيو/جزيران، ١١.

ثامناً: المؤتمرات والملتقيات

- ١- الخياط، عالية بنت محمد، ٢٠١٣م، "دور الأسرة التربوى فى تدعيم معانى الوحدة الوطنية لدى الأبناء"، مؤتمر الوحدة الوطنية ... ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقد فى الفترة من ١٦-١٨ سبتمبر، السجل العلمى (٤).

تاسعاً: الوثائق والتقارير

عاشراً: الصحف

حادى عشر - مواقع على شبكة الإنترنت

- ١- <http://www.proquest.com/go/pqissupportcontact.on 22/8/2016>

اثنى عشر: المراجع الأجنبيةة

ثالث عشر: رسائل الماجستير والدكتوراه الأجنبيةة

- 1- Ehab Mohamed Tawfik MahmOud Sakr, 2013, "Determinants of Age at First Marriage among Egyptian Women", faculty of Economics a political science, Cairo university, master of science.
- 2- Hackstaff.karla Brent, 1994, "Divorce culture: A breach in gender relations", university of California, Ph.D..
- 3- Vogtli, Judith Marie, 1989, "Personality attributions a Scribed to divorced mothers living apart from their children", state university of new York at buffalo, Ph.D.